mroftalp htehaB ni knil muideM

أعلام السنة المنشورة)01(| شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين قال المصنف رحمه الله واياه ما هو توحيد الربوبية - 00:00:00

الجواب هو الاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه وخالقه ومجبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل ولا راد لامره ولا - 00:00:26

ومعقبة لحكمه ولا مضاد له ولا مماثل ولا سمي له ولا منازع في شيء من معاني ربوبيته ومقتضيات اسماء وصفاته قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور الايات بل السورة كلها. وقال تعالى - 00:00:42

الحمد لله رب العالمين. وقال تعالى قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليهم - 00:01:04

قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. الايات. وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء. سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:01:29

رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل توحيده والايمان به - 00:01:51

الذين حققوا التوحيد وكملوه واقتدوا بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم واتبعوه وان يجعلنا ممن يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب والدينا وازواجنا وذرياتنا واحبابنا والمسلمين هذا من المؤلف رحمه الله تعالى - 00:02:07

في اه بيان توحيد الربوبية ولو ان المؤلف قدم هذا السؤال قبل السؤال عن توحيد الالهية لكان ذلك احسنوا في النظم واتموا في التأليف والرسم واكملوا في فهم اه اه في في الفهم - 00:02:27

آآ ترتيب آآ الطالب للمتقدمات وما يترتب عليه فانه من المعلوم قطعا كما سيأتي ان توحيد الالوهية تبع لتوحيد الالهية فان الاعتراف بتوحيد الربوبية يستلزم الايمان بتوحيد الالهية وتوحيد الالهية متضمن للربوبية - 00:02:52

فكان توحيد الربوبية اسبق ولا شك وعلى كل حال فان المؤلف رحمه الله لعله لما كانت الاهمية لتوحيد الالوهية اذ به المزلق وتكون فيه الهفوة ويحصل عند الناس فيه الخلل - 00:03:24

اه قدم ابان انتباه الطالب وحرصه فان الطالب في اول تعلمه يكون اشد حرصا واكثر اهتماما. ثم لا يزال يضعف فلعله اعتبر ذلك تقدم ما يحتاج الى فهمه اولا واعتباره آآ ابتداء حتى لا يذهل الطالب ويغفل - 00:03:45

وتوحيد آآ الربوبية هو مثل ما قلنا وبين ذلك المؤلف رحمه الله تعالى في جوابه فقال الاقرار الجازم بان الله تعالى ربكم كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره والمتصرف فيه ابتداء توحيد الربوبية - 00:04:11

هو اما ان يقال توحيد الله جل وعلا بافعاله من خلق وتدبير واماتة ورزق واعطاء ومنع ما جاء في كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في وصف اعمى افعال الله جل وعلا - 00:04:37

وتدبيره وخلقه وقيامه على عباده فهذا هو حقيقة معنى توحيد الربوبية. وعلى ذلك جاءت الايات ونطقت النصوص وان شئت فقلت بانه مثل ما قال المؤلف الاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره - 00:05:07

المتصرف فيه فيكون ايضا بنحو ما ذكرنا اولا وهو توحيد الله جل وعلا بافعاله وان شئت فقلت بانه الاقرار بان الله الخالق المدبر الذي

آآ له الخلق والامر فهو متظمن لما ذكره المؤلف هنا او انه لا يخلق ولا يرزق - 00:05:35
ولا يعطي ولا يمنع الا الله سبحانه وتعالى. فكل ذلك تعريف ببعض ما يشتمل عليه هذا وجماع ذلك وجماع ذلك ان توحيد الربوبية مشتق من الرب فهو الايمان بان الله - 00:05:58
بان الله رب كل شيء والرب حقيقته العربية يدور على معان المالك كما يقال رب الدابة ورب الدار ورب المال وهكذا يعني مالكه ويطلق على الخالق ايضا يطلق عليه بانه - 00:06:23
الرب اه كما قال الله جل وعلا قل من رب السماوات والارض فهو خالقها ومكونها ومكورها وآآ ايضا يطلق الرب على السيد المطاع واما فيسقي ربه خمرة يعني سيدة المطاع - 00:06:54
كما ان ذلك يتضمن ايضا المصلح للامور القائم عليها وهذا يدخل في معان كثيرة من مما يختص به معنى الرب ولذلك آآ ربنا الله الذي بنعمه يعني قام على خلقه - 00:07:25
ولذلك يقول الامام الطبري رحمه الله تعالى فربنا جل ثناؤه هو السيد الذي لا شبه له ولا مثل له في سؤدده وهو المصلح لامر عباده بما انعم عليهم وهو المالك - 00:07:50
او او هو الخالق له الملك والامر فهذا هو جماع هذه المعاني ونحوا من ذلك يقول آآ ابن تيمية رحمه الله تعالى فانه يقول فان الله جل وعلا رب عبده - 00:08:14
فهو في خلقه وهو الذي هداه ويسر له ما يقوم فيه في شأنه فكل ذلك دال على هذا المعنى قال آآ الامام السعدي رحمه الله تعالى في تمام ذلك وآآ في اشارة لطيفة فيما يشتمل عليه هذا - 00:08:33
المعنى قال واعظم ذلك آآ في آآ آآ في في الرب جل وعلا ما يصطفي به عباده ويربيهم عليه من الاصطفاء بالايمان والتوفيق للايقان والقيام عليهم هداية قلوبهم وصلاح ارواحهم او كلاما نحوه - 00:08:53
فهذا حقيقته او ما يدور عليه فلك الرب وهو في معنى توحيد الربوبية ولذلك آآ كان اهل العلم في توحيد الربوبية على آآ تسميته اما بتوحيد الربوبية كما هو مشتهر عند ائمة الدعوة وايضا في ما ذكره المؤلف هنا - 00:09:21
وهو ايضا دال على اصل ما قام عليه المعنى وجاءت به آآ النصوص واما ان يقال بانه توحيد المعرفة كما نطق بذلك جمع من المتقدمين لان فيه المعرفة والاثبات معرفة بان الله جل وعلا اه له الفعل والخلق والتدبير - 00:09:51
والاحياء والرزق والاعطاء والمنع والنصر والعز والذل والله جل وعلا هو الذي بيده آآ كل ذلك وهو الذي يدبر عباده لما آآ يشاء من عز او ذل من آآ توفيق او خذلان من آآ عناية او آآ آآ او ترك آآ اضلال الى غير ذلك من - 00:10:19
معان كثيرة الى غير ذلك من معاني كثيرة. ويقال ايضا هو التوحيد الخبري لانه الامام بما اخبر الله به عن نفسه ويدخل في ذلك توحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الاسماء والصفات هو - 00:10:49
من داخل في توحيد الربوبية لان الله جل وعلا اذا آآ آآ امنا بافعاله فان افعاله مشتقة من صفاته وصفاتهما مأخوذة من اسمائه فهو توحيد للاسماء وآآ الصفات ولذلك كما جاء في تفسير او تقسيم بعض اهل العلم ان توحيد قسمان آآ توحيد المعرفة - 00:11:10
والاثبات وتعريف وتوحيد آآ القصد وآآ الطلب. واضح ونحو من ذلك بعض آآ التسميات التي هي قريبة ودالة على هذا المعنى وتوحيد الربوبية مثل ما ذكرنا قبل انه سابق على توحيد الربوبية - 00:11:37
فان الله جل وعلا هو الذي خلق الخلق وهو الذي رباهم بنعمه وهو الذي خلق لهم السماوات والارض وهو الذي يسر لهم الارزاق والذي اقام لهم الامور جعل لهم آآ من آآ اسباب العيش وتيسير الامور ما قامت به - 00:12:02
حياتهم انفتحت بذلك قلوبهم وهدوا لما يكون فيه صلاحهم. ثم ان الله جل وعلا امرهم بعبادته فكان توحيد الالهية كما قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:12:22
كذلك فان توحيد الربوبية هو بعض التوحيد لا جميعه فان التوحيد لا يتحقق الا بتوحيد ربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ولذلك ذكر الله جل وعلا وحكى في كتابه حال المشركين وما يؤمنون به من ان الله آآ من ان - 00:12:44

الله ربهم ولم ينفعهم ذلك. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فانى يؤفكون اذا دل ذلك على انه بعض التوحيد وليس جميعه. وان من استقر في قلبه توحيد الربوبية - 00:13:17
فتح له باب توحيد الالوهية ولذلك هو مستلزم لتوحيد الالهية. فان ما انعم الله به على العباد من خلق وآآ رزق هداية وانعام هو آآ يقودهم الى ان يوحدوا الله ويؤمنوا به ويتبعوا رسله ويؤمنوا بكتبه ويؤدوا حقه سبحانه وتعالى - 00:13:41
واضح فلأجل ذلك كان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية مثل ما قلنا كما ان توحيد الالهية متظمن معنا مستلزم يعني ان كل من يؤمن بالربوبية لابد ان يؤمن باالوهية. والا لم يكن ذلك ايمانا صحيحا - 00:14:16
لان كيف تعلم ان الله خالقك ورازقك ثم نتوجه الى احد سواه فان علم العبد بان الله هو الخالق الرازق يستلزم بان يوحد الله ويؤمن به ويتبع ما انزل من كتاب وما - 00:14:43
بعث من رسول وتوحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية. اذ ان النفوس جبلت على الا تذل ولا تتوجه ولا لا تتعبد ولا تتنسك الا لمن قام عليها خلقا واحياء ورزقا واعطاء وحسابا وجزاء - 00:15:02
وهذا ظاهر في معنى توحيد الالهية اذ انه لا يتصور ان يعبد الانسان حجرا لا ينفعه او ان يعبد صنما لا لا لا لا يعطيه ولا يعاقبه فان ذلك نوع من - 00:15:26
اللهو والعبث ولذلك ابطل الله جل وعلا في غير ما اية من كتابه عبادة المشركين لالهتهم بانهم لا يخلقون ولا يحدثون نفعا ولا ضرا الا فاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تستوي الظلمات والنور - 00:15:47
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. اذا هذا هو آآ ان توحيد الربوبية تضمنه توحيد آآ الالهية. فمعرفة آآ دلالة التظمن ومعرفة دلالة الاستلزام والالزام من اهم ما ينفعك في هذا الباب - 00:16:17
من انفع ما ينفعك في هذا الباب في تحقيق التوحيد والايمان بالله جل وعلا ولئن كان هذا التوحيد اقر به المشركون في وقت سابق فملئت به قلوبهم مع ما هم فيه من الضلال والاشراك به - 00:16:46
فاننا في هذا الزمان الذي انصرفت النفوس الى الماديات احوج ما يكون الخلق الى العلم بالله وتدبيره للاكوان وقيامه على العباد وتخليصهم من البلايا وانقاذهم من المصابات. فان ذلك من اعظم ما يعيدهم الى توحيده. ويقر في قلوبهم الايمان - 00:17:05
به والتوجه اليه وتعظيمه سبحانه. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه وما قدروا الله حق قدره ارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فاذا اشتدت الامور - 00:17:28
وعظمت المصابات كان اعظم ما يكون لاهل الايمان من اللجأ لله والعلم بانه يخلصهم مما مما ابتلي مما ابتلوا به. ولذلك قال الله جل وعلا امن ينصركم من دون الرحمن. ان الكافرون الا في غرور. امن هذا الذي - 00:17:48
بل لجوا في عتو ونفوق. فكانت من اعظم الايات في كتاب الله جل وعلا التي تهدي العبد وتزيده ذلا لله واقبالا عليه. كما ان ذلك انفع ما يكون عبد يعني الايمان بربوبية الله جل وعلا اذا رأى الصدود الى الالحاد والوقوف عند الماديات وما يتبع - 00:18:08
من انواع آآ البلاء والشر. الذي ابتلي به آآ كثير من اهل هذه البسيطة. بل ربما دخل على بعض اهل الاسلام فشوش على قلوبهم وشبه على نفوسهم بل لربما عادوا على انفسهم بالكفران بالله جل وعلا - 00:18:35
مواقعة ما كان عليه آآ الضلال واهل الالحاد على ملة فرعون. ومن سار على طريقه وجحدوا بها واستيقن انفسهم ظلما وعلوا ويأبى الله مهما وقع في نفوسهم من الجحود الا انه مستقر في قلوبهم والايمان لولا - 00:18:55
آآ الاعراض والمكابرة والاقبال على الشهوات وآآ المصادرة. والله يتولانا بلطفه ورحمته. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - 00:19:15